

وفيات الأئمة

[176] [تضع تراث بني أحمد * وعزمك أمضى من اللمع] [وتغضي فديتك عن عصبه *
أبادت سراتك في مصرع] [وأنت تراها برمضى الطفوف * ضحايا على الترب لم ترفع] [وتتخذ
النوح طول الحياة * على فتية في الثرى صرع] [يخالط زادك ماء العيون * وتمزج ماءك
بالادمع] [كستك المصائب ثوب الاسى * وشمل النبوة لم يجمع] [وهل كيف تخلع ثوب الاسى *
إلى أن قضيت ولم ترفع] [وما صد عنك العدى ما أتوا * وبالاسر في الطف لم تقنع] []
فأشخصت للشام من يثرب * ولكن أبت حكمة المبدع] [وقد سهرت في تدابيرها * لازهاق نفسك
في المصجع] [كأن بقاءك فذا عينها * وقبل هلاكك لم تهجع] [وقد هجعت عند ما أدركت *
مناها بتدبيرها الاشنع] [وما خلت تغتال بالسم يا * عليما بسر القضا المودع] [وما
خلت قلبك قلب الوجود * يقطع من سمها المنقع] [فقل للردى من لنا بعده * تركت لذا
الباس من مفزع] [عذرت إمام الهدى بعده * وسر الحقيقة أن يجزع] [غداة رأى عند
تغسيله * جروحا من الاسر لم تنزع] [كأن القيود وغل اليدين * وجامعة الاسر لم تنزع] []
وحق الاسى لفقيد بكى * له أسفا كل شئ يعي] [فلا عجا إن بكته النياق * وخنت إلى قبر
الارفع] [فيا وفد أفدية المكرمات * قنوطا فسعيك لم ينجع] [ويا طالبي الرشدر بدر
الهدى * عراه الافول فلم يطلع] [للخال المقدس الصالح الشيخ محمد صالح قدس سره في تخميس
ثلاثة أبيات: [تكلب بي دهري وصار معاندي * وأخلى ربوعي من طريف وتالد]
